" واقع التربية العملية في كليه التربية للبنات جامعه الكوفة ((دراسة تحليله وصفية)) "

د/عبد الرزاق شنين الجنابي د/ أميرة جابر هاشم

- **مشكله البحث** :

تشير العديد من الدراسات الأمريكية والبريطانية وأخرى عراقيه وعربيه إلى ضعف مستوى المعلمين والمدرسين (يعزو) إلى ضعف برنامج عمليه الإعداد قبل الخدمة،و هناك دراسات استراليه تؤكد إن نسبه كبيره من المعلمين يتخرجون من مؤسسات التعليم العام بدون أن يكتسبوا مهارات التدريس الأساسية ويعزى ذلك إلى عدم التركيز عليها في أثناء برنامج التدريب العملي فيما وجدت بعض الدراسات العربية إن برنامج التربية العملية تركز على الجانب المعرفي النظري و يهمل عمليه الإعداد للمهارات العملية والجوانب الانفعالية ولندرة الدراسات في الجامعات العراقية و تحديدا في جامعة الكوفة لواقع التربية العملية.

ومن خلال معاينه وتفحص لنتائج التقويم النهائي والأساليب المعتمدة في تقويم(الطالبة/المدرسة) في مقرر التربية العملية و طرائق التدريس (حسب التخصص في القسم العلمي)في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة لوحظ انه هناك مؤشرا واضحا لوجود خلل في المعايير المعتمدة في عملية التقويم و تحديدا في مادة التربية العلمية، الأمر الذي جعل نزوع هذه الدرجات و ميلها إلى التضخم مقارنة بجميع المواد الدراسية وما يتوفر آلآن من معلومات عن حجم هذه الظاهرة لا يعد مجرد معلومات عامه تم التوصل إليها بالملاحظة الذاتية من خلال معاينه ومراجعة لتلك الدرجات وطبيعة توزيعها. وإن الحلول المقترحة لم تكن تُعتمد على دراسة علمية معتمدة لذلك إذ تم تصميم البحث هذا للإجابة على عدد من التساؤلات التي يطرحها التربويون في البيئة الجامعية وبحث لطبيعة توزيع درجات مقرر التربية العملية قبل وبعد التطبيق، لتحديد حدة التضخم في تلك الدرجات لوضع الحلول المناسبة لذلك تم تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **ما واقع التربية العملية في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة و سبل الارتقاء بها؟**

وينبثق من التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية وكما يأتي:

- ما طبيعة التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية لدى (الطالبات /المدرسات) في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة.
- ما مدى اتساق توزيع درجات مقرر التربية العملية (قبل وبعد) التطبيق مع الدرجة الكلية للمقرر.
- ما مدى اختلاف توزيع درجات مقرر التربية العملية لدى (الطالبات /المدرسات) في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة باختلاف القسم العلمي (التخصص).
- ما طبيعة التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس لدى (الطالبات /المدرسات) في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة .

- ما مدى اتساق توزيع درجات مقرر التربية العملية (قبل و بعد) التطبيق والدرجة الكلية للمقرر مع درجات مقرر طرائق التدريس.

- **أهميه البحث** :

التربية العملية خطوه هادفة في عمليه إعداد المدرسين التي تضطلع بها كليات التربية ويقصد بها انخراط طلبه المرحلة النهائية في الدراسة في تدريب ميداني للتدريس في المدارس بما ينطوي لمهنه التدريس من مهام و وظائف وبما يشتمل عليه من مسؤوليات و التزامات و ذلك من خلال معايشه (الطالب/المدرس) للواقع التعليمي معايشه كاملة بكل تفاصيله تكفل له أمكانيه التدريب العملي الواقعي على تلك المهام والوظائف التي ينتظر منه القيام بها كمعلم أو مدرس فيما بعد. (شريف،٢٠٠٥)

وبمرور الزمن وزيادة الطلب على التعليم ، برزت الحاجة إلى تحسين وزيادةٍ مؤهلات العاملين في مهنه التعليم ، إذ لم يعد المؤهل الأكاديمي وحده كافيا للمدرس ليؤدي دوره ،فالمدرس بحاجة إلى تأهيل مهني – تربوي من خلال برنامج التأهيل التربوي المعتمد من قبل كليات التربية، إذ يتعرف طلبه هذه الكليات على الجوانب النظرية لطرائق التدريسٍ و أساليبه الملائمة للطلبة لموضوع التخصص الذي يقومون بتدريسه مستقبلا .

ولمواكبة متطلبات العصر يتطلب تزويدهم بمهارات التفكير المساعدة على حل المشكلات والتي تسهم في تنميه التفكير الإبداعي ، و يلازم ذلك جوانب عمليه في التطبيق العملي للمعرفة في مجال التخصص وهو ما يعرف بالتربية العملية، التي تعد من المرتكزات المهمة التي تستند عليها عمليه إعداد المدرس ليسهم في نجاح العملية التعليمية .

وتعطى أنشطة التربية العملية مكانة هامة في برنامج إعداد المعلمين في العديد من البلدان نظرا للدور الكبير الذي تؤديه في تأهيلهم باعتبارها البودقة التي تصب فيها المعلومات والمهارات المكتسبة في مختلف المقررات الأكاديمية والتربوية، ومن خلالها يتاح(للطالب/المدرس)تطوير مهاراتهٍ التعليمية والاطلاع على المشكلات التربوية التي يمكن أن تواجهه مستقبلا و تشير دلائل كثيرة إلى أنه ما لم يقضي المدرس وقتا كافيا في التدريب العملي على أساليب و طرائق التعليم فأنه لن يستطيع ممارسه عمله بشكل مناسب فإلمام المدرس بالمادة العلمية وحدها لا يكفي ليصبح مدرسا ناجحا. (مكتب التربية العربي لدول الخليج ،١٩٨٧)

- **وتكمن أهمية البحث في جانبين هما** :
- **الجانب النظري للبحث** :

- قد يساعد البحث الحالي في تحسين برنامج التربية العملية في كليات التربية عموما و كلية التربية للبنات /جامعةٍ الكوفةٍ خصوصا من خلال تحليل الواقع الحالي للتربية العملية تحليلا علميا لغرض تأشير مواقع الخلل لغرض تجاوزها.
- انه يأتي استجابة لنداءات كثيرة تدعوا إلى إعادة النظر في عملية تأهيل وتدريب الطلبة في كليات التربية ،بما يتماشى مع التطورات الحديثة في عملية الإعداد.

- تمثل برامج التربية العملية إحدى المرتكزات المهمة في عملية إعداد المدرسين و تكتسب أهميتها من كونها الجانب التطبيقي لبرامج عملية الأعداد،وان جودة الأعداد تتمثل في حصول الطالب درجة عالية في المقرر .
- قد يوفر البحث الحالي للمتخصصين و المهتمين بهذا الواقع بعض من الأسس العملية التي يمكن توظيفها في اتخاذ القرار الخاص بذلك من خلال تغيير الأنماط المعتمدة في عملية تقويم (الطلبة/المدرسون) في برامج التربية العملية.
- تعد هذه المحاولة الأولى من نوعها في حدود علم الباحثين و اطلاعهما والتي تناولت هذا الموضوع الحيوي و بهذه الطريقة لعلها تسهم في تقديم مقترحات تساعد في الارتقاء بواقع
- التربية العملية، وقد تكون بداية لبحوث مستقبلية أخرى مماثلة ومكملة بهذا الاتجاه يمكن الشروع بها لتطوير برامج التربية العملية وبمنطلقات جديدة لم تعتمد الأسلوب المعتمد في الدراسات السابقة.

- **الجانب التطبيقي للبحث** :

- يمكن أن تساهم نتائج هذا البحث في مراجعة كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة و إعادة النظر بالطريقة المعتمدة في تقويم (الطالبة/المدرسة) والمعايير المعتمدة في ذلك.
- وضع تصورات مقترحة لتطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة، في ضوء متطلبات الإعداد المهني.

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع التربية العملية في كلية التربية للبنات . جامعة الكوفة من خلال التحليل الإحصائي لهذا الواقع وكما يأتي :

- التعرف على طبيعة التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية لدى (الطالبات / المدرسات)في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة.
- التعرف على مدى اتساق توزيع درجات مقرر التربية العلمية (قبل و بعد) التطبيق ، مع بعضهما و مع الدرجة الكلية لدرجات المقرر.
- التعرف على الفروق في أداء (الطالبات/المدرسات) في مقرر التربية العملية (قبل و بعد) التطبيق ،وفي الدرجة الكلية ،وعلى وفق التخصص الدراسي (علمي. إنساني) .
- التعرف على طبيعة التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس لدى (الطالبات/ المدرسات) في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة.
- التعرف على مدى اتساق توزيع درجات مقرر طرائق التدريس مع درجات مقرر التربية العملية(قبل و بعد) التطبيق، و للدرجة الكلية لهما.

- **فرضيات البحث** :

لتحقيق أهداف البحث و التحقق منها وضع الباحثان خمس فرضيات هي الآتي:

- يميل التوزيع الإحصائي إلى الاعتدال في توزيع درجات مقرر التربية العملية (قبل و بعد) التطبيق و الدرجة الكلية لدرجات المقرر للعينة ككل وللمجموعتين حسب التخصص الدراسي (إنساني. علمي) .

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مقرر التربية العملية(قبل و بعد) التطبيق مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أداء (الطالبات/المدرسات) في مادة التربية العملية(قبل و بعد) التطبيق ومع الدرجة الكلية على وفق التخصص الدراسي(علمي – إنساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- يميل التوزيع الإحصائي إلى الاعتدال في توزيع درجات مقرر طرائق التدريس.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات مقرر التربية العملية (قبل و بعد) التطبيق،وللدرجة الكلية مع درجات مقرر طرائق التدريس عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- **حدود البحث** :

تم تحديد البحث بالاتي :

- طالبات الصف الرابع في كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة ولستة أقسام من الدراسة الصباحية وكما يأتي:
  - ✓ (علوم الحياة، الحاسبات، الرياضيات) من الأقسام العلمية.
  - ✓ (اللغة العربية،التاريخ، الجغرافية) ومن الأقسام الإنسانية.
  - ✓ العام الدراسي(٢٠١١/١٠١١).
- درجات مقرر التربية العملية للعام الدراسي(٢٠١٠/٢٠١١).
- درجات مقرر طرائق التدريس بحسب التخصص ولنفس الطالبات للعام(٢٠١٠- ٢٠١١).

- **تحديد المصطلحات** :

تعرّف التربية العملية: بأنها التطبيق العملي في المدرسة للخبرات التربوية من معارف وقيم ومهارات،من تطبيق لطرائق التدريس وأساليبه المختلفة إلى استخدام التقنيات التعليمية واستخدام وسائل القياس والتقويم المختلفة (شخشير و أبو دقة ،٢٠٠٤) .

وتعرّف التربية العملية: بأنها فترة من الإعداد الموجهة للدارسين في برنامج التربية العملية لتطبيق المبادئ والمفاهيم التربوية تطبيقا أدائيا،وعلى نحو سلوكي في الميدان، لكسب المهارات التدريسية والتي تشمل ثلاث مراحل هي المشاهده والمشاركه والممارسه (شريف ، ٢٠٠٥)

ويعرفها الباحثان نظرياً: بأنه عملية التدريب النظري والعملي على طرائق التدريس وأساليبه و توظيف نظريات التعلم ومهارات الإدارة الصفية واستخدام تقنيات التعليم وأساليب القياس و التقويم لتحقيق أهداف العملية التعليمية في جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال قاعة الدرس.

ويعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها فترة الإعداد الموجهة لطالبات كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة والذي يتضمن فصلين دراسيين أحداهما داخل الكلية يتضمن التدريب النظري والعملي و المشاهدة في المدارس والآخر يتضمن التدريب الفعلي في ممارسة التدريس في المدارس الثانوية و يتضمن فترة (٦)

أسابيع ويتم التقويم من قبل مشرف تربوي وآخر في التخصص الأكاديمي ومدير المدرسة.

(الطالبة/المدرسة): مصطلح يطلق على الطالبة في كلية التربية في النصف الثاني من السنة الدراسية الرابعة في فترة التربية العملية التي تكون فيه الطالبة مدرسة تمارس التدريس في المدرسة و طالبة في الكلية في إن واحد تتلقى التوجيه و التقويم من المشرفين على برنامج التربية العملية أي أنها طالبة تحت التدريب.

- **إطار نظري ودراسات سابقه** :
- **الإطـــار النظري** :
- **مفهوم التربية العملية** :

التربية العملية مرحلة هامة و ضرورية من مراحل إعداد المعلمين و المدرسين فهي الفترة الزمنية التي يسمح فيها للطالب و الطالبة بالتحقق من صلاحية الخبرات و متطلبات القاعات الدراسية الحقيقة و إعدادهم نفسيا و تعليميا وإداريا تحت إشراف و توجيه أساتذة متخصصين من كليات أو معاهد الإعداد.

وتحتل التربية العملية مكانة متميزة إذ يطلق عليها الإعداد قبل الخدمة فهي تمثل مختبرا تربويا يقوم فيه الطالب بتطبيق معظم المبادئ و النظريات التربوية بشكل أدائي و عملي في الميدان الحقيقي لها (وهو المدرسة) و بالتالي تصبح عملية إعداد المعلمين و المدرسين عملية تتصف بالواقعية و إنها ذات معنى و قيمة وظيفية . ويعزز هذا ما يدركه الطلبة المتدربون وهم يقومون بالتدريب العلمي في المدارس و يحققون اكبر فائدة من خلال برامج التربية العملية لأنهم تعاملوا مع الطلبة والمناهج و الإدارة المدرسية و تمكنوا من اكتشاف الصعوبات والمشكلات الميدانية بشكل واقعي كما إنهم حاولوا تجريب بعض المبادئ والمفاهيم والنظريات التي درسوها في كلياتهم . كلية التربية – جامعة أم القرى)

و تهدف التربية العملية في كليات التربية إلى تدريس الطلبة و إكسابهم المهارات و الاتجاهات وتتكون مناهجها من ثلاث مكونات أساسية هي :

- الخطة الزمنية.
- المحتوى.
- الطريقة.

من ملاحظة هذه المكونات في عدد من المؤسسات التربوية المسؤولية عن إعداد المدرسين نجدها تأخذ المنحى التقليدي في التدريب ومن الاتجاهات الشائعة للتدريب العملي في كليات التربية العربية تعتمد النماذج الآتية :

- أنموذج التدريب الأسبوعي خلال عدد من الساعة الدراسية (٢ـ ٨) ساعة إذ ينتقل الطلبة / المدرسون مع مشرف إلى احد المدارس لغرض مشاهدة احد الدروس لأحد المدرسين المتميزين و تسجيل ملاحظاتهم حول الأداء التدريسي . إذ يتم مناقشه نقاط القوة و الضعف لذلك الدرس و الاستفادة منها ، وبعد التدريب لعدة أسابيع بهذه الطريقة ينتقلون إلى خطوة تالية هي القيام بالتدريس داخل قاعة الدرس .

- أنموذج التدريب المتصل،إذ يستمر(الطالب / المدرس)في إحدى مدارس التدريب فترة من الزمن متدرب أثنائها على التدريس فترة من أسبوع إلى فصل دراسي تحت إشراف مدرس الصف أو مشرف التربية العملية وهذا الأسلوب يساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحو عمل التدريس.
- أنموذج البعثة الداخلية (Internship) إذ يلتحق الطالب /المدرس بإحدى مدارس التدريب و يعمل فيها مدرسا متدربا تحت إشراف احد مدرسيها أو مشرف من الكلية،وهذا الأسلوب يزود الطالب بأعلى مستوى من الخبرة التربوية وتجمع الكثير من كليات التربية في البلاد العربية بين النموذجين الأول و الثاني. (المالكي، ١٩٩٠)

- **أهداف التربية العملية** :

تهدف التربية العملية لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- تنمية القدرة على الملاحظة الهادفة التي تساعد المتدربين على تطوير أساليبهم السلوكية لتكون ملائمة للتفاعل مع الطلبة و معالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد.
- يوظف (الطالب/المدرس) المفاهيم و المبادئ والنظريات التربوية التي درسها على نحو تطبيقي وعملي في ميدانها الحقيقي (المدرسة) و قاعة الدرس.
- اكتساب الطالب /المدرس المهارات اللازمة لممارسة الأدوار المتعددة في مهنة التعليم.
- اكتشاف (الطالب/المدرس) لقدراته و إمكانياته الذاتية من خلال الممارسة العملية.
- أن يتعرف(الطالب/المدرس)على عناصر الموقف التعليمي ويدرك العلاقةبين هذه العناصر و كيفية تفعيل تلك العناصر وما يتطلب من إجراءات ومستلزمات.
- أن يتدرب (الطالب/المدرس)على ممارسة مهارات التقويم الذاتي فتنمو لديه القدرة على النقد للآراء و الأفكار و كذلك النقد الذاتي و تقبل آراء الآخرين برحابة صدر.
- أن يتعرف (الطالب/ المدرس) على المناهج التربوية التي يتعرض لها الطلبة في المدارس و أن يعي و يتعرف على فلسفة تلك المناهج.
- أن يتعرف (الطالب/المدرس) على الإمكانيات الحقيقية للمدارس و ظروف العمل فيها وأن يتكيف مع ذلك على وفق الإمكانات المتوفرة و المتاحة.
- أن يتدرب(الطالب/المدرس)على إعداد الدروس وأساليب التخطيط وإعداد الأهداف السلوكية وان يكون قادر على قياس و ملاحظة تلك الأهداف.
- أن يتعامل(الطالب/المدرس)مع المدرسين والإدارة المدرسية بكل تقدير واحترام وأن يتعرف على الأنظمة و التعليمات المعتمدة في المدارس من قبل تلك الإدارات.
- أن يتدرب (الطالب/المدرس)على ممارسة بعض المهارات الإدارية.
- أن يكتسب (الطالب/المدرس)بعض الاتجاهات الايجابية نحو مهنه التدريس مثل الإخلاص في العمل والصبر والصدق والتعامل بروح أبوية مع الطلبة والقدره على تحمل المسئوليه وغيرها (كليةالتربية جامعة ام القري السعوديه) (http://www.uqu .edu .sa /pag /ar /4104)

- **أهمية التربية العملية** :

تأتي أهميه التربية العملية من اعتبارها جزأ لا يتجزأ من برنامج عمليه الإعداد قبل الخدمة ، بحيث توفر انتقالا تدريجيا من مرحله التدريب إلى مرحله ممارسه مهنه التعليم بشكل رسمي ويسعى برنامج التربية العملية تحقيق مجموعه من الأهداف منها :

- تعريف (الطالب . المدرس) بمتطلبات عمليه الإعداد المهني التربوي والمجال الذي سيعمل به أثناء الخدمة بما يتضمن هذا المجال من مكونات وادوار ومسؤوليات وبما يترتب عليه في المستقبل من مهمات.
- أتاحه الفرصة (للطالب . المدرس) بتوظيف ما درسه من مبادئ وقواعد ونظريات تعليمية وتربويه خلال مراحل عمليه الإعداد الأكاديمي في الجامعة كي تكتسب عمليه إعداده لمهنه التدريس أبعادها النظرية والتطبيقية مما يزيد من كفاءته وقدراته كمدرس.
- تهيئة (الطالب . المدرس):للانتقال من دور الدارس والمتلقي وهو ماتعود عليه في دراسته الجامعية إلى دور المدرس وهو ما ينتظر منه القيام بعد التخرج مما يحقق له انتقالا طبيعيا تدريجيا، أي إنها المرحلة الانتقالية بين دورين (شريف ،٢٠٠٥)

و يشير طوالبة (٢٠٠٩) إلى أهمية التربية العملية في كونها :

- توفر فرصة عملية لتطبيق المفاهيم و المبادئ و النظريات التربوية .
- تتيح الفرص أمام (الطالب/المدرس) لممارسة المهمات التربوية بصورة عملية.
- تتيح الفرص أمام (الطالب/المدرس) لاكتساب المهارات التربوية بصورة تدريجية ومنظمة.

- **تجارب في التربية العملية في بعض الدول** :

مدة التربية العملية و مراحلها (طوالبة، ٢٠٠٩ ، ٢٦- ٢٨)رغم التباين في إجراءات تنفيذ التربية العملية في كليات التربية في الجامعات الأمريكية إلا إنها تتشابه كثيرا في ملامحها و أهدافها و آلياتها وهي جميعا تركز على التربية العملية و تعتبرها أكثر عناصر المنهج تأثير في السلوك التعليمي (للطلبة / المدرسين) وتصممها بطريقة تمكن (الطالب / المدرس) من التعرف التدريجي على محيط عمليات التعلم ومن ثم التدرج في تولي التدريس الفعلي بحيث تنفذ التربية العملية في ثلاث مراحل هي:

- مرحلة المشاهدة و تستغرق حوالي (٦٠ ساعة).
- مرحلة التطبيق الجزئي و تستغرق حوالي (٢٠٠.٢٥٠ ساعة).
- مرحلة التطبيق المكثف،و تستغرق حوالي (٤٠٠ .٥٠٠ ساعة).

ويتم اختيار المدرسة التي يتم التطبيق فيها وفق معايير معينة كالموقع وتوافر المستلزمات فيها، وتواجد المدرسين من ذوي الخبرات الجيدة ورغبة العاملين فيها و غير ذلك.

و تعتمد الجامعات الأمريكية أدلة خاصة للتربية العملية يتم إعدادها تتضمن المهام و الواجبات و آليات التنسيق بين كافة الإطراف المشاركة. كما يتم اختيار مجموعة المدارس المتعاونة و المدرسين المتعاونين، وتنظيم ورش عمل

للمدرسين المتعاونين، وتحدد (للطالب/المدرس) إجراءات التحاقه بكل مرحلة من مراحل التربية العملية و آليات المتابعة و التقويم.

في ألمانيا يخضع جميع المعلمين الذين يتم أعدادهم للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي أو المهني لنظام تدريب لمدة عامين، تحت إشراف إدارة المدرسة و الإدارات التربوية المحلية، و ذلك في مدارس متعاونة مؤهلة لتدريب المعلمين عمليا، تختار من قبل وزارة التربية في الولاية.

يحضر(الطلبة/المعلمون) دروس لمعلمي المدرسة،كما يقومون بتنفيذ بعض الدروس مع معلمي المدرسة،كما يقومون بتنفيذ بعض الدروس بأنفسهم،ويناقشون مخططات دروسهم و التطبيقات العملية مع المعلم المتعاون و يشاركون في حياة المدرسة وأنشطتها و يجتمع (الطلبة/المعلمون) يومين في الأسبوع في حلقات دراسية حسب التخصص لغرض مناقشة الخبرات العملية في ضوء النظريات التربوية التي تعلموها و المشكلات التي تعرضوا لها ويطلعهم معلمون مؤهلون على قواعد المدرسة وقواعد التعليم والإدارة المدرسية وطرائق التدريس الحديثة،وبعد عامين من التدريب العملي يخضع الطلبة لامتحانات شفهية و تحريرية في التربية ومواد التخصص وطرائق تدريسها.

في بلجيكا تتنوع أنشطة التربية العملية و تتدرج مع التقدم في الدراسة،فخلال السنة الأولى يتم تألف الطالب مع المعلم في الموقف الصفي،وفي السنة الثانية يركز على طرائق التدريس وكيفية استخدامها عمليا،أما السنة الثالثة فيقوم الطالب المعلم بالتدريس بشكل مستقل خلال مدة طويلة نسبياً لتمكينه من تحمل المسؤولية في المستقبل. وفي فرنسا تنظم أنشطة التربية العملية في أربع مراحل،الأولى منها مرحلة التحسس، وفي المرحلتين الثانية والثالثة يتدرب الطالب المعلم بمرافقة المرشد(المشرف) وفي المرحلة الرابعة التي تدوم أربعة أسابيع يتحمل الطالب خلالها مسؤولية التعليم.(رحمة ١٩٨٢).

تجربة الجامعة الأردنية في التربية العملية: إن الآلية الجديدة المعتمدة من قبل قسم المناهج و طرائق التدريس في كلية العلوم التربوية تتضمن مرحلتين:

المرحلة الأولى وتسمى تربية عملية (١) و يتم تنفيذها ابتداء من السنة الثانية للطالب الجامعي بهدف توفير بيئة تربوية تساعد الطالب على الربط بين النظريات التربوية التي يتلقاها في قاعة الدرس.

والمواقف التعليمية التي يتاح له مشاهدتها عبر مساق التربية العملية (١) والذي يعرفهم بواقع عملية التعليم والتعلم في المدارس الأردنية على ارض الواقع من خلال زيارة هذه المدارس و إجراء المشاهدات داخل قاعة الدرس وما يتبع ذلك من مناقشات فاعلة لهذه المشاهدات الصفية في قاعة التدريس الجامعي يديرها و يشرف عليها مدرس المادة.

أما المرحلة الثانية و تسمى تربية عملية (٢) و يسجل بها الطلبة بواقع (٩)ساعات معتمدة يكون الطالب خلالها أكثر استعدادا لتطبيق الممارسات

التدريسية مباشرة بسبب الخبرات التدريسية التي اكتسبها في المرحلة الأولى ويسجل الطالب في هذا المساق في فصل التخرج.

- **دراسات سابقة** :

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات التي تناولت تقييماً لبرامج التربية العملية في : عدد من البلدان العربية و لم يثر الباحثان على أية دراسة تناولت التحليل الإحصائي لواقع التربية العملية ومن هذه الدراسات الآتي:

- دراسة زيتون وعبيدات (١٩٨٤):تناولت الدراسة المشاكل التي تواجه (الطلبة/المعلمين) أثناء المشاركة في برنامج التربية العملية و من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وانطباعاتهم نحو البرنامج ،وبينت الدراسةإن التربية العملية ساعدت الطلبة المشتركين وبنسبة(٧٨,٢٪) من أفراد العينة في التخطيط والإعداد للدرس و اختيار المحتوى وتنظيمه والأنشطة والوسائل المستخدمة وتوصل الباحثان إلى وجود ارتباط دال بين ما يدرسه الطلبة من مواد نظرية والممارسة العملية وبين الجوانب النظرية للتربية العملية و الجانب التطبيقي لها .
- دراسة صلاح (١٩٨٥) : هدفت الدارسة إلى التعرف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه برنامج التربية العملية في كلية التربية . جامعة الأزهراستخدام الباحث استبانه لهذا الغرض طبقت على عينة من (٣٢٧) طالب وطالبة في المرحلة الثالثة والرابعة، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى وجود عدد من المشكلات أهمها: انعدام التدريب على مهارات التدريس المختلفة ، وقصر الفترة الزمنية للتربية العملية (للطلبة/المعلمين) مع عدم وجود المستوى العالي للكفاءة التربوية للمشرفين على الطلبة.
- دراسة الوابلى (١٩٨٥) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مسؤوليات مشرف التربية العملية في الكلية للجوانب النظرية و التطبيقية من وجهة نظر (الطلبة/المعلمين) في جامعة أم القرى بمكة المكرمة و اعتمدت الباحث استبانه تتضمن فقرات لمسؤوليات مشرف التربية العملية لعينة بلغت(١٢٧) طالب في التخصصات العلمية والإنسانية .وتوصلت الدراسة إلى تطبيق مشرف التربية العملية للكثير من مسؤولياته،وهناك البعض منها لم يتحقق.
- دراسة موفق (١٩٨٧): هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الطلبة المشركين في برنامج التربية العملية في كلية التربية – جامعة الموصل في كفاية التطبيق و مجالات التقويم والإعداد المهني والعلاقات الإنسانية. و استخدم الباحث استبانه لهذا الغرض على عينة من (١٥٢) طالب و طالبة، وبواقع (٥٢) طالبة و (١٠٠) طالب و كانت نتائج الدراسة إن طلبة الأقسام العلمية قد اكتسبوا بعض الخبرات من خلال اطلاعهم على الأنظمة و التعليمات المدرسية و أوصت الدراسة بضرورة تدريب أفراد العينة على استخدام الوسائل التعليمية و اقترحت تطوير مناهج كلية التربية و الاهتمام بموضوع الوسائل التعليمية
- دراسة السعيد والشعبي (١٩٩١): هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التربية العملية لكلية المعلمين بأبها في المملكة العربية السعودية للتعرف عن الجوانب الايجابية و السلبية فيها و استخدام الباحثان استبانه لعينة من

الطلبة المشتركين في البرنامج و كانت نتائج الدراسة تشير إلى : استفادة (٦٢,٢٪)من العينة من مشرف الكلية و (٢٠٪)بدرجة متوسطة و أن نسبة عالية من الطلبة أفاد بأنه المتعلم المتعاون لا يؤدي دوره بالشكل المناسب و إن مدارس التدريب غير ملائمة و إن مدراء ها لا يتيحوا للطلبة الاطلاع على الجوانب الإدارية للمدرسة

- دراسة الدخيل و المزروعي (١٩٩٧): هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية– جامعة أم القرى في برنامج التربية العمليةواعد الباحثان استبانه لهذا الغرض تتضمن المشكلات بثلاث مجالات، تتعلق بالإدارة المدرسية ،ومشرف الكلية والمعلم المتعاون طبقت على عينة من(١٩٥) طالب و طالبة و توصلت الدراسة إلى ما يعانيه الطلبة من السلوك الإداري في المدارس ومن سلوك المعلم المتعاون، وإخفاق لبعض مشرفي المواد الدراسية
- دراسة المغيدي (١٩٩٨): هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية /جامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطلبة المشتركين في البرنامج ولتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث استبانه تضمنت أربعة محاور رئيسة طبقت على (١٥٠) طالب و طالبة وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص في تقويم دور المشرف التربوي،كذلك عدم وجود فروق بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في التخصص العلمي والإنساني فيما يتعلق بدور المعلم المتعاون ووجود فروق لمتغير التخصص لصالح الطلاب في القسم العلمي في كونها الأكثر ايجابية نحو مدير المدرسة.أما ورشة التربية العملية،لا توجد فروق تعزى لمتغيري التخصص والجنس،وعدم وجود تفاعل بينهما،أي إن هناك تشابه في وجهات نظر الطلاب و الطالبات في دور ورشة التربية العملية.
- دراسة رشدي و آخرون (١٩٩٩): هدفت الدراسة إلى تصميم أداة عربية لتقييم أداء طلاب كليات التربية في برنامج التربية العملية، تكونت الأداة من(٨٣)فقرة تتناول جميع المهارات والمتطلبات اللازمة للنجاح في مهنة التدريس،تم تطبيق الاستبانه على عينة كبيرة بلغت (٣٢١٢) طالب وطالبة في اربع من كليات التربية في جمهورية مصر العربية .
- و تم التأكد من صدقها في قياس ما وضعت لأجله و المتضمن الآتي:
  - ✓ المواصفات الشخصية.
  - ✓ المتطلبات المهنية الفنية.
  - ✓ المتطلبات الخاصة بعملية التدريس.
  - ✓ المتطلبات الخاصة بالعلاقة مع الطلبة.
  - ✓ المتطلبات الخاصة بالقدرة على التنظيم.
- دراسة عنايات (١٩٩٩): هدفت الدراسة إلى التعرف عن أهم المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية في جامعة عين شمس في برنامج التربية العمليةاستخدمت الباحثة استبانه أعدتها لهذا الغرض طبقتها على (١٠٠) طالب و طالبة،(٤٨) منهم من المرحلة الرابعة و (٥٢) من المرحلة الثالثة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها إن عدد المشرفين الاختصاص قليل وإن هناك اختلافا

بين طرائق و أساليب التدريس بين مشرف الكلية والمتعلم المتعاون،وعدم تعاون المتعلم المتعاون،وقصر فترة التدريب التي لا تؤهل لامتلاك كفايات التدريس.

- دراسة رياض (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات التربية العملية لدى طلبة كليات التربية الحكومية بغزة، اعد الباحث استبانه لهذا الغرض طبقت على عينة من(٣١٣) طالب وطالبة،كما استخدم مقياس الاتجاه نحو التربية العملية و استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي عن طبيعة الظاهرة.
- وتوصلت الدراسة إلى إن من المشكلات التي تقع في المرتبة الأولى هي المشكلات الخاصة بالطالب/ المعلم،تليها المشكلات المتعلقة بمدير المدرسة وعدم تعريف الطالب/المعلم بالنظم و اللوائح المدرسية،وعدم مشاركة الطلبة في أوجه النشاط المدرسي و إحباطه في جانب التجديد التربوي، ثم تلتها مشكلات المعلم المتعاون و كان من أبرزها النظرة الاستعلائية تجاه الطالب/ المعلم،و التدخل أثناء شرح الدرس،أما المشكلات المتعلقة بالمشرف التربوي تحتل المرتبة الرابعة و أهمها الاستهانة برأي الطالب/المعلم ، والتدخل أثناء تنفيذ الدرس.
- دراسة شخشير و أبو دقة (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج التربية العملية في الجامعات و الكليات الفلسطينية من اجل تشخيص مشكلات التربية العملية و إيجاد الحلول لها. تكونت عينة الدراسة من(٥٤٨) طالب وطالبة، وتم استخدام استبانه بـ (٦) مجالات للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتوصلت إلى بعض الايجابيات والسلبيات في البرنامج، والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية/ الجامعة وان أهم الموضوعات حسب رأي أفراد العينة هي طرائق التدريس العامة و أساليبها، وطرائق التدريس التخصصية وأساليبها والوسائل التعليمية.
- دراسة شريف (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى التعرف عن واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بغزة، و لتحقيق هدف الدراسة اعد الباحث استبانه وزعت على عينة مكونة من (١٣٤) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج إن محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين فيما احتل محور المدرسة المحور الأخير في الدراسة.

- **تحليل الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها** :

من خلال اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة تكونت لهما رؤية في صياغة مشكلة البحث وفرضياته من خلال تسليط الضوء على موضوع هام لغرض دراسته. لكن بصيغة جديدة تختلف عن ما درس وبحث سابقا. إذ لم يعثر الباحثان على أية دراسة سابقة تتناول واقع التربية العملية من خلال التوزيعات الإحصائية لدرجات مقرري التربية العملية وطرائق التدريس لدى طالبات كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة ،مما يؤكد الحاجة إلى مثل هذه الدراسة. و بالرغم استعراض الباحثان لعدد كبير من الدراسات السابقة إلا إننا وجدنا اتفاقا في أهدافها بتقويم برنامج التربية العملية في عدد من كليات التربية،والتعرف عن أهم المشكلات في تلك البرامج.

فيما إختلفت الدراسة الحالية عن جميع م سبق من دراسات في إجراء تحليلاً إحصائيا لدرجات (الطالبات/المدرسات) قبل و بعد التطبيق والدرجة الكلية لمقرر التربية العملية وعلاقة ذلك بدرجات مقرر– طرائق التدريس ومدى الاختلاف تبعا للتخصص.

جميع الدراسات السابقة استهدفت طلبة المراحل الأخيرة في كليات التربية و المعاهد العليا المشمولين في برنامج التربية العملية مجتمعات وعينات لها وتتفق الدراسة الحالية في ذلك كونها استهدفت طالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية للبنات /جامعة الكوفة مجتمعا وعينه للدراسة.

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام استبانه لتحقيق أهداف الدراسية واختلفت الدراسة الحالية في استخدام التحليل الإحصائي لدرجات (الطالبات/المدرسات) لمقرر التربية العملية قبل و بعد التطبيق وإجراء مقارنات بحسب التخصص ومقارنة كل ذلك بدرجات مقرر طرائق التدريس و إجراء التقويم بحسب نتائج التحليل الإحصائي.

اتفقت معظم الدراسات السابقة إلى وجود ضعف و كثير من السلبيات التي ترافق برامج التربية العملية المعتمدة في كليات التربية العملية والتي بحاجة إلى مراجعة وبحث وتطوير، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا الموضوع إلا إن جوانب الضعف التي ركزت عليها الدراسة الحالية هو التضخيم الملحوظ والواضح في درجات مقرر التربية العملية مقارنة بدرجات مقرر طرائق التدريس وسبل المعالجة .

- **منهجية البحث وإجراءاته** :

- **منهجية البحث** :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي المقارن أسلوبا و منهجاً للدراسة و ذلك لكون أهداف البحث تنطوي في التعرف على خصائص التوزيعات الإحصائية لدرجات (الطالبات/ المدرسات) في مقرر التربية العملية كذلك للمقارنة ومعرفة درجةِ الارتباط بين تلك الدرجات و درجات مقرر طرائق التدريس،ومقارنتها تبعا للتخصص.

- **إجراءات البحث** :

يتناول البحث تحليل و دراسة التوزيعات الإحصائية لواقع الدرجات لمقرر التربية العملية لطالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة،والتعرف على مدى اختلاف هذا الواقع باختلاف التخصص الدراسي،لذا اقتصرت عملية جمع البيانات على سجلات الدرجات لعدد من أقسام الكلية و لمقرر التربية العملية لطالبات الصف الرابع و كذلك سجلات درجات لمقرر طرائق التدريس لطالبات الصف الثالث و لنفس العينة.

- **مجتمع البحث و عينته** :

تمثل مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الرابع للتخصصات العلمية والإنسانية من الدراسة الصباحية في كلية التربية للبنات للعام الدراسي(٢٠١٠- ٢٠١١) وقد بلغ العدد (٦٠٠) طالبة،إذ تم اختيار عينة من هذا المجتمع بلغت (٤٠١) طالبة، وبنسبة (٦٦,٨٣) و كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) : يوضح عينة البحث وفقا لتخصصات العلمية والإنسانية

الأقسام العلميه	العـدد	الأقسام الإنسانية	العدد
الحاسبات	٨٩	اللغة العربية	٦١
الرياضيات	٣٩	التاريخ	٧٥
علوم الحياة	٤٦	الجغرافية	٩١
المجموع	١٧٤	المجموع	٢٢٧
المجموع الكلي للعينة (٤٠١) طالبة			

- **الوسائل الإحصائية** :

استخدم الباحثان عدد من الوسائل الإحصائية من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) لمعالجة البيانات و كما يأتي:

- مقاييس النزعة المركزية (الوسط، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياريدرجات الالتواء).
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار *LSD.Least Significant Differences : LSD*
- اختبار اقل فرق معنوي و يستخدم لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية إذ لم تكن الفروق معنوية.

- **عرض النتائج و تفسيرها** :
- **عرض النتائج** :

أولا : الفرضية الأولى: يميل التوزيع الإحصائي لدرجات الطالبات في مقرر التربية العملية لدى طالبات كلية التربية للبنات إلى الاعتدال في التوزيع قبل التطبيق وبعد التطبيق والدرجة الكلية و على وفق التخصصات العلمية والإنسانية.(أولا- ١)الجدول (٢) والأشكال(١) و(٢) و(٣) توضح التوزيع الإحصائي لدرجات الطالبات في مقرر التربية العملية قبل التطبيق وبعده والدرجة الكلية للعينة.

الجدول (٢) : توزيع الدرجات قبل و بعد التطبيق والدرجة الكلية لمقررالتربية العملية

التوزيعات الإحصائية	قبل التطبيق	بعد التطبيق	الدرجة الكلية
الوسط	٤١,٠٠٠	٤٤,٠٠٠	٨٥,٠٠٠
الوسيط	٤٠,٣٧٠	٤٣,٥٣٣	٨٣,٩٠٣
المنوال	٤٠,٠٠٠	٤٥,٠٠٠	٨٥,٠٠٠
الانحراف المعياري	٤,٥٨٠	٣,١٥١	٥,٨٤٦
الالتواء	١,٥٧-	٢,٠١١-	٢,١٤-

الشكل التالي يوضح :

(٥٠٪) قبل لتطبيق تمثل درجة المدرس المشرف على التربية العملية داخل الكلية في الفصل الدراسي الأول.

(٥٠٪) بعد التطبيق وتمثل مجموع الدرجة التي تحصل عليها (الطالبة/المدرسة) أثناء فترة التطبيق في الفصل الدراسي الثاني داخل المدرسة وتوزع كالآتي:

- ✓ (٢٠ درجة) تقييم المشرف التربوي(للطالبة/المدرسة).

- ✓ (٢٠ درجة) تقييم المشرف العلمي (الاختصاص) (للطالبة/المدرسة).
- ✓ (١٠ درجة) تقييم إدارة المدرسة (للطالبة/المدرسة).

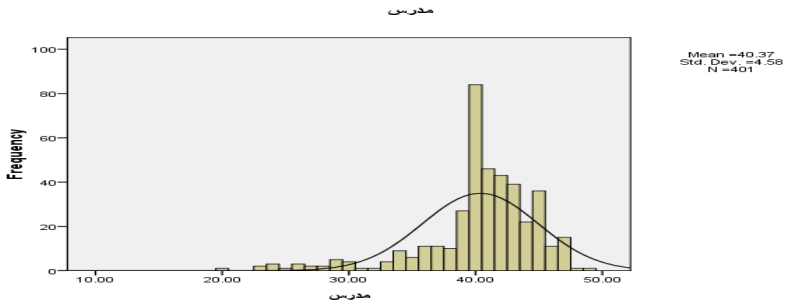

الشكل (١) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية قبل التطبيق

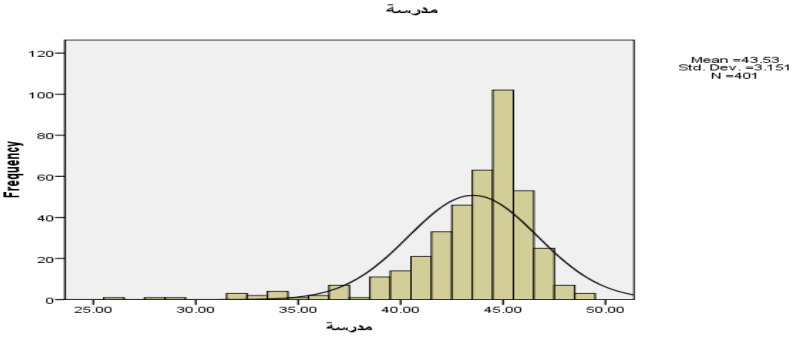

الشكل (٢) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية بعد التطبيق

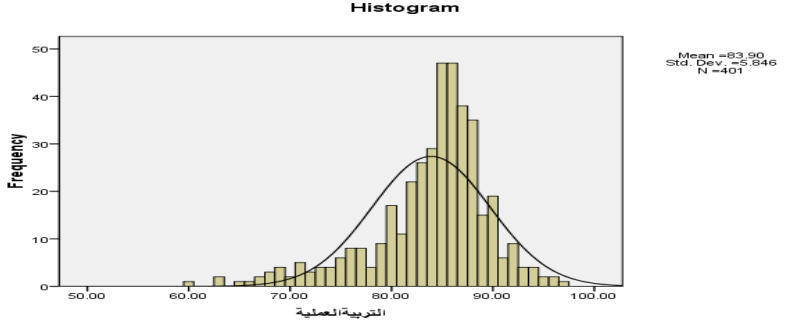

الشكل (٣) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية ككل

(أولا- ٢) الجدول (٣) و الأشكال (٤)(٥) توضح التوزيع الإحصائي درجات الطالبات في مقرر التربية العملية ككل و على وفق التخصص (علمي – إنساني)

جدول (٣) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية ككل و بحسب التخصص (علمي – إنساني)

درجات التربية العملية	التوزيعات الإحصائية				
	الوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف	الالتواء
الأقسام العلمية	٨٦,٠٠٠	٨٣,٣٣	٨٦,٠٠٠	٧,٩٣	- ١,١٦
الأقسام الإنسانية	٨٥,٠٠٠	٨٤,٣٢	٨٥,٠٠٠	٤,٦٨	- ٠,٩٣

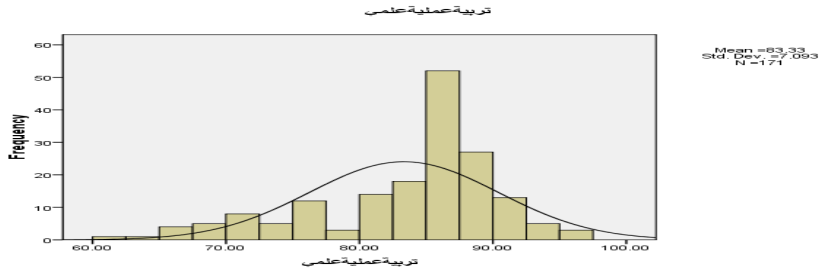

الشكل (٤) : التوزيع الإحصائي لدرجات التربية العملية ككل و للأقسام العلمية

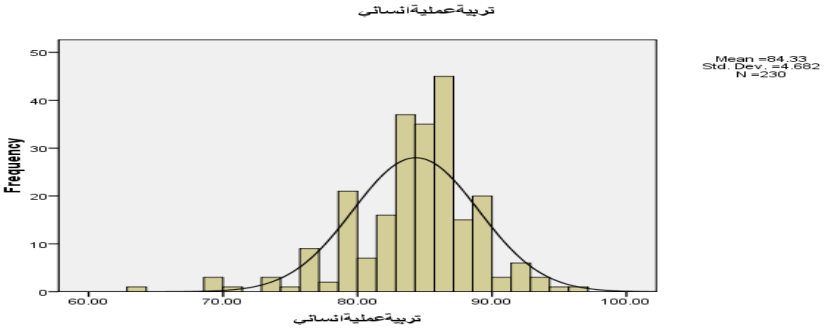

الشكل (٥) : التوزيع الإحصائي لدرجات التربية العملية ككل و للأقسام الإنسانية

يلاحظ من الجدول (٢) و الجدول(٣) إن مستوى أداء الطالبات في مقرر التربية العملية للعام الدراسي (٢٠٠٩- ٢٠١٠) يميل إلى التضخيم بشكل عام، إذ من خلال المعاينة لقيم الوسط و الوسيط و المنوال و الالتواء للعينة ككل نجدها تساوي إلى (٨٥,٠٠٠ ، ٨٣,٩٠٣ ، ٨٥,٠٠٠، - ٢,١٤٢) درجة على التوالي، وإن توزيع الدرجات يتمركز في الجزء العلوي من سلم الدرجات بحسب التخصص. وأن قيم الوسط و الوسيط و المنوال و الالتواء للدرجات في الأقسام العلمية تساوي إلى (٨٦,٠٠٠، ٨٣,٣٣، ٨٦٠٠٠، - ١,١٦)درجة على التوالي و في التخصصات الإنسانية تساوي إلى(٨٥,٠٠٠، ٨٤,٣٢، ٨٥٠٠٠، - ٠,٩٣)درجة على التوالي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة التي

تؤكد (يميل التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية للعينة ككل إلى الالتواء السالب) وكذلك على وفق التخصص (علمي – إنساني).

ثانياً: الفرضية الثانية: "لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات مقرر التربية العملية (قبل وبعد) التطبيق ومع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ " وكما موضح في جدول (٤):

جدول (٤) : قيم معاملات ارتباط بيرسون بينأداء الطالبة قبل التطبيق وبعده وعلاقتها الدرجة الكلية

درجات التربية العملية		معامل ارتباط	العدد	مستوى الدلالة
قبل التطبيق	بعد التطبيق	٠,١١٣	٤٠١	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الدرجة الكلية	قبل التطبيق	٠,٨٤٥		
	بعد التطبيق	٠,٦٢٨		دالة عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من الجدول (٤) إن قيمة معامل الارتباط بين أداء (الطالبة/المدرسة) قبل التطبيق وبعده قد بلغت (٠,١١٣) وكانت دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وهذا مؤشر على اتساق درجات الطالبات في مقرر التربية العملية قبل التطبيق وبعده وهذا يعني إن الدرجات متقاربة وعالية، أي إن عملية تقييم (الطالبة/المدرسة) قبل و بعد التطبيق كانت متقاربة و بذلك تقبل الفرضية الصفرية.

ثالثاً :" الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)بين أداء (الطالبات/المدرسات) في مقرر التربية العملية بحسب التخصص (عملي – إنساني) في مرحلة قبل التطبيق.

وللتحقق من الفرضية ثم استخدام تحليل التباين الأحادي وكما موضح في جدول (٥).

الجدول (٥) : نتائج تحليل التباين للفروق بين درجاتالتربية العملية بحسب التخصص (علمي – إنساني) قبل التطبيق

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٢٩٠,١٤١	٥	٨٥٨,٠٢٨	٨٢,٦٧٩	٠,٠٥
داخل المجموعات	٤٠٩٩,٢٣٦	٣٩٥	١٠,٣٧٨		
المجموع الكلي	٨٣٨٩,٣٧٧	٤٠٠			

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين درجات الطالبات في مقرر التربية العملية قبل التطبيق بين الأقسام العلمية والإنسانية إذ بلغت القيمة الفائية (٨٢,٦٧٩) درجة و يعزو الباحثان هذه الفروق إلى اختلاف الأساتذة المشرفين في الأقسام العلمية عن الإنسانية في تقييم (الطالبة/المدرسة) وللكشف عن هذه الفروق بين تلك الأقسام بحسب التخصص استخدم الباحثان اختبار LSD لمعرفة الفروق بين متوسطات الدرجات في الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية في مقرر التربية العملية وكما موضح في الجدول (٦). يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أداء الطالبات في مقرر التربية

العملية قبل التطبيق بحسب التخصصات العلمية والإنسانية، و كانت الفروق كما يأتي:

- فروق بين قسم اللغة العربية وقسم الرياضيات ولصالح قسم اللغة العربية بمتوسط مقداره (١١,١٥٤٥).
- فروق بين قسم الجغرافية و قسم علوم الحياة و لصالح قسم الجغرافية بمتوسط مقداره (٣,٦٤٤).
- فروق بين قسم الجغرافية و قسم الرياضيات ولصالح قسم الجغرافية بمتوسط مقداره(٨,٤٣٥).
- فروق بين قسم التأريخ و قسم الرياضيات و لصالح قسم التأريخ بمتوسط مقداره (١٠,٩١٠).

وهذا يقود إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الطالبات في مقرر التربية العملية بين الأقسام الإنسانية والعلمية و لصالح الأقسام الإنسانية.

الجدول (٦) : قيم LSD للفروق بين متوسطات الدرجات بحسب التخصص

القسم	اللغة العربية	الجغرافية	التاريخ	علوم الحياة	الرياضيات	الحاسبات
اللغة العربية		٠,٧٢٠	٠,٠٥٧	٠,٩٢٤	١١,١٥٤ •	٠,٥١٩
الجغرافية		٠,٥٦٣	٠,٥٦٣	٣,٦٤٤ •	٨,٤٣٥ •	٢,٢٠١
التاريخ				٠,٠٨٠	١٠,٩١٠ •	٠,٣٦٢
علوم الحياة					١٢,٠٧٩	٠,٤٤٣
الرياضيات						١٠,٦٣٦
الحاسبات						

رابعاً: الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أداء الطالبات بين الأقسام العلمية والإنسانية بعد التطبيق"و لإثبات صحة الفرضية من عدمه،استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي الاتجاه و كانت نتائج التحليل كما موضحة في جدول (٧).

جدول (٧) : نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين درجاتالتربية العملية للأقسام العلمية و الإنسانية (بعد التطبيق)

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٠,٥٧٨	٥	٢٠,١١٦	٢,٠٥٣	٠,٠٧١ دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
داخل المجموعات	٣٨٧١,٢١٧	٣٩٥	٩,٨٠١		
المجموع الكلي	٣٩٧١,٧٩٦	٤٠٠			

يلاحظ من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بحسب التخصص للأقسام العلمية والإنسانية بعد التطبيق، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة و للكشف عن هذه الفروق

بين تلك الأقسام، تم استخدام اختبار LSD لمعرفة الفروق بين المتوسطات لأداء الطالبات في الأقسام العلمية والإنسانية في مقرر التربية العملية و كما موضح في الجدول (٨).

يلاحظ من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأداء الطالبات في مقرر التربية العملية بعد التطبيق بين الأقسام العلمية والإنسانية،و يبدو إن الفروق كانت بين الأقسام الإنسانية فقط. ويعني ذلك قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

الجدول (٨) : يوضح قيم LSD للفروق بين المتوسطات بحسب التخصص

القسم	اللغة العربية	الجغرافية	التاريخ	علوم الحياة	الرياضيات	الحاسبات
اللغة العربية		٠,١٦١	* ١,٣١٧	٠,٨٦٠	٠,٧٧١	٠,٨١١
الجغرافية			* ١,٣٠١	٠,٨٤٤	٠,٧٥٥	٠,٧٩٤
التاريخ				٠,٤٥٧	٠,٥٤٩	٠,٥٠٧
علوم الحياة					٠,٨٩٥	٠,٥٠٠٠
الرياضيات						٠,٣٩٥
الحاسبات						

**** دالـــــة عنـــد مستـــوى (٠,٠٥)***

خامساً : الفرضية الخامسة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أداء الطالبات في مقرر التربية العملية بحسب الأقسام (علمية إنسانية) في الدرجة الكلية. ولإثبات ذلك من عدمه استخدم الباحثان تحليل التباين أحادي الاتجاه و توصلا إلى النتائج الموضحة في الجدول (٩).

جدول (٩) : نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين الأقسام العلمية والإنسانية في الدرجة الكلية للتربية العملية

المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٥٠٩,٤٥٩	٥	٩٠١,٨٩٢	٣٨,٨٨٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
داخل المجموعات	٩١٦١,٧٤٨	٣٩٥	٢٣,١٩٤		
المجموع الكلي	١٣٦٧١,٢٠٧	٤٠٠			

يلاحظ من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أداء الطالبات في الدرجة الكلية في مقرر التربية العملية بين الأقسام العلمية و الإنسانية،إذ كانت الدرجة الفائية مساوية لـ (٣٨,٨٨٤) درجة،وللكشف عن هذه الفروق بين تلك الأقسام تم استخدام اختبار LSD لمعرفة اقل فرق معنوي (الفروق بين متوسطات أداء الطالبات) في الأقسام العلمية والإنسانية في الدرجة الكلية لمقرر التربية العملية وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول(١٠) : قيم LSD للفروق بين المتوسطات

القسم	اللغة العربية	الجغرافية	التاريخ	علوم الحياة	الرياضيات	الحاسبات
اللغة العربية		٢,٧٠٤*	٠,١٦٢	٠,٧٨٥ *	١٠,٣٨٥*	٠,٢٩٥
الجغرافية			٣,٨٦٥ *	٤,٤٨٩*	٧,٦٧٩*	٢,٩٩٦*
التاريخ				٠,٦٢٤	١١,٥٤٤*	٠,٨٦٩
علوم الحياة					١٢,١٦٨*	١,٩٤٣
الرياضيات						١٠,٦٧٥*
الحاسبات						

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) في أداء الطالبات في الدرجة الكلية لمقرر التربية العملية بين الأقسام العلمية والإنسانية وكانت الفروق كما يأتي :

- فروق بين قسمي اللغة العربية والرياضيات و لصالح قسم اللغة العربية وبمتوسط مقداره (١٠,٣٨٥) درجة.
- فروق بين قسمي الجغرافية وعلوم الحياة و لصالح قسم الجغرافية العربية و بمتوسط مقداره (٤,٤٨٩) درجة.
- فروق بين قسمي الجغرافية و الحاسبات و لصالح قسم الجغرافية و بمتوسط مقداره (٢,٩٩٦) درجة.
- فروق بين قسمي التاريخ و الرياضيات و لصالح قسم التاريخ و بمتوسط مقداره (١١,٥٤٤) درجة.

وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) في أداء الطالبات في الدرجة الكلية لمقرر التربية العملية بين الأقسام العلمية والإنسانية و لصالح الأقسام الإنسانية.

سادساً: الفرضية السادسة : يميل التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس إلى الاعتدال للعينة ككل،ووفقاً للتخصص (علمي – أنساني) و باستخدام مقاييس النزعة المركزية يتضح ان التوزيع اعتدالي والجدول (١١) والإشكال (٦)،(٧)،(٨) توضح ذلك.

جدول (١١) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس للعينة ككل و وفقاً للتخصص (علمي- إنساني)

التوزيعات الإحصائية	العينة لكل	التخصصات العلمية	التخصصات الانسانية
الوسط	٧١,٠٠٠	٧٤,٠٠٠	٦٩,٠٠٠
الوسيط	٧٠,٦٠٠	٧٢,٤٥٦	٦٩,٢١٣
المنوال	٦٩,٠٠٠	٧٧,٠٠٠	٦٥,٠٠٠
الانحراف المعياري	٩,١٤٢	٩,٦٩٢	٨,٤٧٠
الالتواء	٠,٤٣١	٠,٦٤٥	٠,١٧١

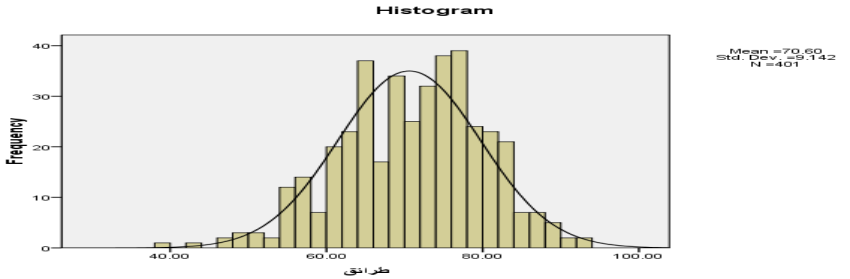

الشكل (٦) : التوزيع الإحصائيلدرجات مقرر طرائق التدريس ككل

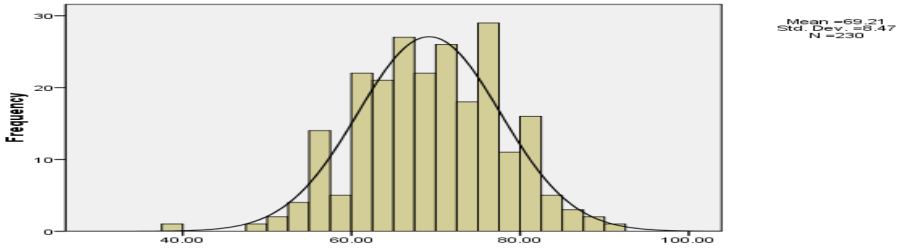

الشكل (٧) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس (تخصصات إنسانية)

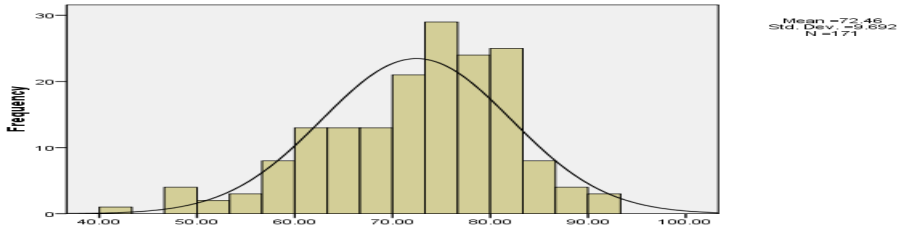

الشكل (٨) : التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر طرائق التدريس (تخصصات العلمية)

يلاحظ من الجدول (١١) ان قيم الوسط والوسيط والمنوال و الالتواء في مقرر طرائق التدريس للعينة ككل هي (٧١,٠٠٠- ٧٠,٦٠٠- ٦٩,٠٠٠- ٠,٤٣١) درجة على التوالي أما للتخصصات العلمية كانت مساوية لـ (٧٤,٠٠٠- ٧٢,٤٥٦- ٧٧,٠٠٠- ٠,٦٤٥) درجة على التوالي و للتخصصات الإنسانية كانت مساوية لـ (٦٩,٠٠٠- ٦٩,٢١٣- ٦٥,٠٠٠- ٠,١٧١) درجة على التوالي.ويلاحظ إن قيم الالتواء جميعها موجبة و اقلها في التخصصات الإنسانية وأعلاها للتخصصات العلمية وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة. و يتضح إن الارتفاع في مستوى الأداء للطالبات عموما في مقرر التربية العملية لا ينسجم و لا يتوافق مع مستوى الأداء في مقرر طرائق التدريس وهناك تضخم في توزيع درجات التربية العلمية مقارنة بدرجات طرائق التدريس

وما يؤكد ذلك الاختلاف في تقديرات الطالبات في مقرر التربية العملية عن مقرر طرائق التدريس وكما موضح في الجدول (١٢) .

جدول (١٢) : الفروق بين تقديرات الطالباتفي مقرر طرائق التدريس عن مقرر التربية العلمية

مقرر طرائق التدريس			مقرر التربية العملية		
التقدير	العدد	%	التقدير	العدد	%
الامتياز	٤	٠,٩	الامتياز	٤٤	١٠,٩٧
جيد جداً	٧٥	١٨,٧٠	جيد جداً	٢٨٠	٦٩,٨٣
جيد	١٣٠	٣٢,٤٢	جيد	٦٠	١٤,٩٦
متوسط	١٣٣	٢٣,١٨	متوسط	١٧	٤,٢٤
مقبول	٥٩	١٤,٧١	مقبول	صفر	صفر
العدد	٤٠١	١٠٠ %	العدد الكلي	٤٠١	١٠٠ %

سابعاً: الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أداء الطالبات في مقرر طرائق التدريس ومقرر التربية العلمية قبل وبعد التطبيق وبالدرجة الكلية وكما موضح في الجدول (١٣).

الجدول (١٣) : قيم معاملات الارتباط

المتغيرات		معامل ارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	العدد
طرائق التدريس	درجة التربية العملية ككل	٠,٠٣	غير دال	٤٠١
	درجة التربية العملية قبل التطبيق	٠,٠٥٣	غير دال	
	درجة التربية العمليةبعد التطبيق	- ٠,٠٧١	غير دال	

يلاحظ من الجدول(١٣) إن العلاقة بين درجات طرائق التدريس و درجات مقرر التربية العملية ككل وقبل التطبيق تساوي(٠,٠٥٣ و ٠,٠٣) درجة على التوالي، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية فيما كانت العلاقة بين درجات طرائق التدريس ودرجات المقرر التربية العملية بعد التطبيق غير دالة و سالبة.

- **مناقشة النتائج** :

تم تصميم البحث من اجل الوقوف على التوزيع الإحصائي لدرجات مقرر التربية العملية لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة، وملاحظة مدى اتساقها مع درجات مقرر طرائق التدريس كلياو بحسب التخصص، ومن دراسة خصائص التوزيع الإحصائي للدرجات،اتضح إنها تنزع نحو التضخم و الالتواء السالب قبل وبعد التطبيق والدرجة الكلية و لكلا التخصصات(العلمية – الإنسانية) ويعزوا الباحثان ذلك إلى الآتي:

- تبني بعض من المشرفين على التربية العملية أساليب خاطئة في التقويم خاصة من قبل المشرف الأكاديمي (موضوع التخصص) وهذه الأساليب لاتتفق مع الأهداف المراد منها للتربية العملية.
- بعض من المشرفين على التربية العملية يكون تركيزهم على المادة العلمية دون الدخول بتفاصيل الأداء التدريسي للطالبة/المدرسة وما تمتلك من كفايات تدريسية .

- عملية تقويم (الطالبة/المدرسة) تتم باستخدام استمارات ملاحظة غير مقننة ولا تتضمن جميع جوانب الأداء المطلوب من المدرس مما ينعكس ذلك على موضوعية التقويم و نتائج الطالبات في الأداء.
- بسبب كثرة إعداد الطالبات وقلة عدد المشرفين وخاصة التربويين منهم يسبب تقويم الطالبة/ المدرسة من خلال زيارة واحدة ولأوقات محدودة لاتحقق أهداف التربية العملية في إعطاء تغذية راجعة متكاملة للطالبة ولايتم تقويمها مرة أخرى من خلال زيارات أخرى.
- عدم الرغبة و الاهتمام من قبل مشرفي التربية العملية في التخصصات التربوية والأكاديمية يجعل من عملية التقويم إسقاط فرض مما يؤثر على نتائج عملية التقويم.
- كثيرا ما تكون درجات مدير المدرسة ثابتةٍ وواحدة وهي الدرجة القصوى(١٠)درجة لكل الطالبات من دون متابعة لهن أثناء التربية العملية وهذا يرتبط بوعي إدارات المدارس و انشغالها في مواضيع أخرى، مما يؤثر على نتائج التقويم.
- عدم الاهتمام بالتقويم ألتتبعي لمعرفة نوعية المخرجات لكليات التربية في الميدان ينعكس ذلك سلبا على موضوع التربية العملية وعملية الإعداد في تلك الكليات.
- اختلاف مستوى تقدير الدرجات في عملية التقويم من قبل مشرفي التربية العملية كونها لا تستند على معايير دقيقة يراعيها المشرف بشكل دقيق أثناء عملية التقويم مما يجعل من العملية روتينية لا تحقق ما مطلوب منها من أهداف.
- الأهم من ذلك كله إن درجات التربية التي تعطى للطالبة/المطبقة قبل التطبيق (٥٠٪) من قبل المشرفٍ التربوي لا تخضع إلى معايير محددة ومتفق عليها لذلك نجدها عالية جدا بالمقارنة مع جميع المواد الدراسية و تحديدا بالمقارنة مع مقرر طرائق التدريس التي لها علاقة كبيرة بموضوع التربية العملية.

- **التوصيات** :

يوصي الباحثان بالاتي:

- يجمع تحصيل الطالبة في مقرر التربية العملية مع تحصيلها في مقرر طرائق التدريس و يستخرج المعدل لذلك ليمثل الدرجة النهائية للتربية العملية على أن لا يقل المعدل عن ٦٠ ٪.
- أو تعتمد درجة مقرر طرائق التدريس بنسبة (٢٥٪) منها أو (٥٠٪) منها كدرجة للتربية العملية قبل التطبيق.
- يتطلب مراجعة للاستمارات المتعمدة في تقويم(الطالبة /المدرسة) في فترة التطبيق في ضوء الكفايات التدريسية و الأهداف التي تسعى إليها كليات التربية في عملية الإعداد.
- استحداث وحدة متخصصة للتربية العملية تأخذ على عاتقها كل ما يتطلبه برنامج التربية العملية من تخطيط ومتابعة ومراجعة مستمرة والاهتمام بعملية التقويم وأن تكون على وفق معايير معتمدة.
- لابد من توفير الإمكانات المادية اللازمة لإنجاح برنامج التربية العملية.

- تطوير برنامج التربية العملية من خلال مقرر طرائق التدريس والتركيز على مهارات التدريس و الجوانب الأدائية في العملية التدريسية.
- تطوير "تقويم الأداء" للمشرفين على التربية العملية من كلا التخصصات التربوية و الأكاديمية الأخرى من خلال برنامج تدريبي يتعلق بالتربية العملية.وأن يتم اختيار المشرفين في ضوءٍ معايير محددة.
- أن يكون للمؤسسات التربوية والمدارس دورا فاعلا في برنامج التربية العملية كونهم الجهة المستفيدة من خريجي كليات التربية وتفهم هذا الموضوع و دعمه بكل ما يحتاج لتحقيق أهدافه.
- الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة من قبل وزارة التربية باعتبار إن عملية الإعداد المهني لخريجي كليات التربية ومعاهد المعلمين لم تكن بالمستوى المطلوب وهذا ما أكده بعض التربويين و المختصين في مجال التربية.

- **المقترحات** :

- أن تضع وزارة التربية معايير للمفاضلة في التعيين لخريجي كليات التربية و أن تكون درجة التربية العملية احد هذه المعايير و أن تخضع المتقدم للتعيين لاختبارات في الأداء التدريسي تعتمد المهارات التدريسية اللازمة لعملية التدريس، والحصول على شهادة تأهيل لممارسة مهنة التدريس.
- نتائج هذا البحث قد تدفع الباحثين لدراسة برامج عملية الإعداد الأكاديمي والمهني لطلبة كليات التربية بشكل عام أو دراسة برامج التربية العملية المعتمدة في تلك الكليات من جميع الجوانب بشكل خاص بصيغ جديدة تواكب المتغيرات التربوية.
- إعداد برنامج تدريبي في مهارات الإشراف و التقويم للتربية العملية بعد تحديد هذه المهارات ليتسنى استخدامه في تدريب المشرفين في برنامج التربية العملية.

- **المراجع** :

- الدخيل،إبراهيم علي و المزروعي ، حفيظ (١٩٩٧) مشكلات التربية العملية في مدارس التطبيق الميداني كما يراها الطلاب المعلمون والطالبات المعلمات من كليتي العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى،مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس العدد (٤١) ابريل ، ص ص ٥٥ – ٧٦ .
- رحمة، أنطوان (١٩٨٢) التربية العملية في معاهد إعداد المعلمين في الوطن العربي، واقعها و سبل تطويرها،بحث مقدم لندوة التربية العملية التي نظمتها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم،الخرطوم. من ١٧- ٢٣ ديسمبر ، ص ٣٢.
- رشدي،احمد طعمية وآخرون (١٩٩٩) مقياس تقدير أداء طلاب كلية التربية في مادة التربية العملية، دار الفكر العربي،القاهرة ، ص ١ – ٣٢ .
- رياض،محمد ياسين (٢٠٠٢) مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كلية التربية الحكومية - بغزه،رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة عين الشمس ص ص ١- ١٢٢.
- زيتون،عايش و عبيدات، سليمان (١٩٨٤) دراسة تحليلية تقوميه لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، ص ص١٥٧- ١٧٥.

- السعيد، محمد السعيد والشعبي ،علي بن عيسى (١٩٩١) تقييم برنامج التربية العملية لميدانية بكلية المعلمين بابها،المؤتمر الثاني لأعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية – مكة المكرمة ، ص ص٤٣ - ٦٢ .
- شخشير، خوله و أبو دقة ، سناء (٢٠٠٤) دراسة تقييميه لواقع التربية العملية في كلية التربية في الجامعات الفلسطينية مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر – العدد الأول، ص ص ١٤ – ٣٤ .
- شريف، علي حماد (٢٠٠٥) واقع التربية العملية في مناطق القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين،مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثالث عشر ، العدد الأول،ص ص ١٤٩ - ١٦٣ .
- صلاح، صادق (١٩٨٥) المشكلات و الصعوبات التي تحول دون اكتساب طالب التربية العملية للمهارات و السمات اللازمة لأداء عمله على الوجه الأكمل،مجلة التربية للأبحاث التربوية،العدد الرابع السنة الثانية ،كلية التربية .جامعة الأزهر ، ص ص٥٤ - ٦٦.
- طوالبة،هادي محمد(٢٠٠٩) تطبيقات عملية في التربية العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
- عانيات،محمد خليل(١٩٩٩)المشكلات التي تواجه الطالب/المعلم بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس،قسم الموسيقى أثناء فترة التربية العملية،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(٦٤) ، القاهرة ص ص ٦٥ - ٧٧.
- المالكي ، جواد كاظم فهد (١٩٩٠) بناء معيار لإعداد مدرسي المرحلة الثانوية في كليات التربية في الجامعات العراقية،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية – جامعة بغداد ، ص ٩٠
- المغيدي ، الحسن(١٩٩٨) تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٣) ،ص ص ٣٤ - ٤٧.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (١٩٨٧) معلمو الغد تقرير مجموعة هولمز، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ،الرياض.
- موفق، حياوي علي (١٩٨٧) آراء طلبة كلية التربية جامعة الموصل بالتطبيقات التدريسية، حولية كلية التربية ،جامعة قطر،العدد (٥) السنة الخامسة ، ص ص ٧٦ - ٨٥ .
- (كلية التربية ،جامعة أم القرى السعودية) http://www.uqu.edu.sa/pag/ar/4104
- الوابلي ، سليمان محمد (١٩٨٥) مسؤوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين النظرية و التطبيق – مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد (٤٠) القاهرة، ص ص ٤٣ – ٦٦

****